

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة محبة وعجالة مطربة اسمها

ابراز الغي الواقع في [illegible]

وتلقيبها

[illegible]

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه [illegible]

في مطبع انوار محمدي [illegible] لكنو

فہرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بحفظ اہل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطہ والاتحاف

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم يتميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الى رسالة مسماة
بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب
السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وقد كنت
اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له لبغض او عناد او لحسد كما يزعم بعض
العلماء بل قصدا لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت الخلائق
ونفعت لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل واكثر
لا تنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطروحة ومفيدة مشتتة
واغلاط فاحشة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاطه الصريحة في تصانيفه المتفرقة لغرضين احدهما
ان يحفظ الخواص والعوام من الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مؤلفها ويتيقظ مصنفها فيتيقظ لما في تصانيفها
ويزيل في النظر الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان اهمهما حيث لم ينتبه
مؤلفها بل تصدى الى الاصرار على ما فيها والجواب عما اوردنا عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته او بعلمه والله اعلم بمن
الفها ومن نهبها وقد وجدت في اولها اسم مؤلفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذي اظن حسبما
سمعت من بعض الثقات انه انما الشيخ محمد بشير السهسواني مؤلف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما يحسبه ذنبا بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحقق المحكم
وادرجت في ديباجته اسم بعض تلامذتي اورد علي في رسالة القول المنصور بان مثل هذه الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلته بعض العلماء بمثله ذكره في رسالة المذهب الماثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيئا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علمه بصنيعه
وايا ما كان فالشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب في ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبها الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه وقف بهذا الرد وارض به واذا كان هذا كذا فلست اخاطب عبد النصير ولا الشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي لصاحب الاتحاف فاني انا وهو محمد بشر اخوان في العلم والكمال وان فاق بمزيد الرياسة
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه
يحزن منها ويحملها على التعصب والعناد ولكنه لما الف واحد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي في تاليفه عين تاليف
دعاني ذلك الى تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي ولقبته [illegible]
اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف [illegible] لتقدم مقدمة تشتمل على ذكر

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسبقناه ذكره
وليتنبهوا بها فينقح تاليفه ولئن قام هو او واحد من انصاره الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الخصومة على تاليف
رسالة في ابراز اغلاطي عما ان شاء الله منها بريئ وجبت في المرة الثانية اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاطه
وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابرازها في شفاء العي من الغي **فنقول** قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه
عادات شنيعة يجب ان يجتنب عنها **فمن ذلك** انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من
اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين من الائمة المتبوعين واباح تقليد
هؤلاء المحدثين وليس هو من المجتهدين المتبوعين الا كصاحب يجب لنا طقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا
ما رجحوه وان كان ضعيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في مثاله امورا عديدة **فمنها** انه افترى على الامام
مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وخلط فيه في
بحث آخر حتى خلط المنقول في شد الرحال بقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما
في شفاء العي **ومنها** انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السوالات المشكلة وهو مذهب
بعض الظاهرية ومنشأ توهمهم ان قضاء الصلوة الفائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل
صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر ما ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال غير الغاسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ولهم مثل هذا كثير
يابى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسالة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم **وهذا**
مذهب شاذ مردود مخالف لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة النقادة وللنفس المدركة **قال** ابن عبد البر في الاستذكار
شرح موطا الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام
عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما
بالنوم والنسيان فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها
يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له
ولا عذر له في ترك فرض قد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقوتة والصيام الموقوت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضى بعد خروج وقته نص على النائم والناسى فى الصلوة كما وصفنا ونص على المريض المسافر فى الصوم واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسى فى القضاء للصلوة سواء وان اختلفا فى الاثم كالجانى على الاموال المتلفة لها عامدا وناسيا سواء الا فى الاثم بخلاف رمى الجمار فى الحج التى لا تقضى فى غير وقتها العامد ولا الناسى لوجوب الدم فيها ينوب منها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤديان ابدا وان خرج الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسى للصلوة وهما معذوران يقضيان بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة من عصيانه هى اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها فى وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد فى ترك الصلوة فى وقتها ان ياتى بها فى غير وقتها لانه غير نائم ولا ناس وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسى وظن انه يستند فى ذلك الى رواية شاذة جاءت عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح فى العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك عامدا واجمعوا على ان للعاصى ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الرد على من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال امامهم ما ارى هذا الظاهرى الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما فى العلم من اخذ بالشاذ فى العلم وقد اوهم فى كتابه ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر فى هذا المعنى غير صحيح ولا له حجة فى شئ منه انتهى ملخصا فظهر بهذا ان قول الشوكانى تبعا لبعض الظاهرية فى هذه المسألة من خرافات الكلام لا له قرار على اصول الظاهرية ولا على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل ولا يستقيم له النقل لا بالعقل لا الكتاب والسنة والاجماع من قبل تفوه هذه المسألة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا رايه فى هذا الباب الا لرده ولاظهار الصواب فضلا عن ترجيحه وتاييده وتقويته وتنقيحه ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة فى اموال التجارة

واحسن احسانا عظيما على ارباب التجارة في مسك الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوكاني تبعا للشوكاني وهو قول
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فانهم يوجبون الزكوة في عروض التجارة الا داود والظاهرية فانهم كما ذكره
النووي في شرح صحيح مسلم وغيره وهو قول شاذ ضعيف وقد شهدت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكوة فيها
وليس هذا موضع بسطها ويكفي في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
الآية فالحذر الحذر من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر القرآن وللاخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها سندا ضعف
غير مضر للاحتجاج وللآثار الصحابة كعمر وابن عمر وغيرهما وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع منعه التقليد
فيها فيما ذكرناه بطريق الانموذج كفاية لمن تأملها ومن عاداته التي يجب الاحتراز عنها انه يجعل ما يوافق رايه
وان كان مختلفا فيه مع علمه بكونه مختلفا فيه مجمعا عليه وهذا من عادات ابن تيمية وتلامذته والناس على دين ملوكهم وامثلته
في تصانيفه كثيرة ولنكتف بذكر واحد منها وهو انه قال في رسالته ابجد العلوم في ترجمة الامام ابي حنيفة انه لم
ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان عاصر بعضهم على راي الحنفية انتهى وفيه اما اولا فهو ان عدم رؤيته الصحابة
مطلقا ليس متفقا عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم والمعتمد هو ثبوت الرؤية لانس رضي الله عنه عندهم كما حققته في رسالتي
اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة بذكر عبارة الذهبي والولي العراقي والحافظ ابن حجر والسيوطي وابن
حجر المكي واليافعي وابن الجوزي وعلي القاري والتوربشتي والجزري وغيرهم وارجو من المنصف ان لا تبقى له شبهة في تابعيته
بعد الاطلاع على تلك العبارات واما المتعسف فكلامه خارج عن بحث الثقات فغاية ما في الباب ان يكون مؤلف
ابجد العلوم مائلا الى عدم تابعيته لما عرض له نوع من الشبهة لكنه لا يقتضي ان يدعي خلاف المحدثين في الباب وينسب
اليهم الاتفاق فيما اختلفوا فيه البتة واما ثانيا فهو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسه في رسالته الحطة عبارة السيوطي
المشتملة لعبارة الولي العراقي وابن حجر العسقلاني المفيدة لتابعيته فما باله جعل عدم تابعيته في الابجد متفقا عليه مع علمه بانه
مختلف فيه فلعله نسي ما كتبه سابقا او تعمد به مغالطة او عاد من مراتب الحطة الى منازل الابجد تنازلا واياما كان فشانه عجيب
من مثله والله يعفو عنا وعنه واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصر الخ مشتمل على تدليس يجب ان يحترز مثله عن مثله فانه يوهم
ان اثبات المعاصرة مختص بالحنفية وليس كذلك بل جميع الفقهاء والمحدثين وجميع العقلاء والمورخين قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة كيف لا وقد ولد ابو حنيفة على الاصح الاشهر سنة ثمانين وكان ذلك العصر عصر الصحابة والتابعين آثارهم

فمن عبارته هذه توهم ان الحنفية تقتصر ونفي اثبات المعانقة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى عدمية
للصحابة وانما اختلفوا في رواية عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد
اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين رأيت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوزت عن الحد وهو الذي حملني الى جمع نبذ من
مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته وانا اسأل الله ان يجنبني ويجنبه من امثال هذه الاعمال
ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات **ومن عاداته** التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض
كلامه في موضع آخر وهذا وان كان لازماً لطبيعة البشر والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان
من له اهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و
مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس بمستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد
وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا جمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد
غير معتمد **ومن عاداته** انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان
غلطاً صريحاً يطلع عليه الطلبة او تحيلاً عقلياً او عادياً يطلع عليه الكملة **وهذان الامران** ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما
تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جداً سيما شان من لم
تاليفاته عاماً وخاصاً ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشأن فان
مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شأن الغافلين لا من شأن العالمين الماهرين **ولنذكر** من بعض مسامحاته بعض اغلاطه
ومعارضاته ايقاظاً للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشاه من ذلك بل المذاكرة

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى **وهذا** خطأ فان وفاة السخاوي كان بعد تسعمائة وذكره في النور السافر في اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدراً من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري علامة الزمان
وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

واصله من سخا قصبة من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي جمع
كثير استمهاني اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وتحول
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا الثاني قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه يناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره الرابع قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفي سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
واشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم طلب الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدراسة العلوم فانتفع به خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم
السلطان سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركي للشيخ البار وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات منها شرح مختصر الكافية [illegible]
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى ملخصا
وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية الخامس قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعد ما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة
بالعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتفنن بكتابة الحديث فنونا
ولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر [illegible]

من غير واليافعي في مرآة الجنان وذكرا ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تضاعيف السادس
قال اربعين طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان صاحب هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين السابع قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشرة
والف فيا لها من مناقضة بينة الثامن ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وتسعين وتسعمائة التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالغمري وغيره ويجتمع الجم الغفير ولم يكن له في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مؤلفات انتهى
كلامه العاشر قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين والف انتهى وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشرين الجمادى الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى
سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع وثمانمائة

وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء
المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين
ابو حفص الوادياشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في الربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول الى التكرور واقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فاقرأ بها
الاسنوي ثم مات فاوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولذا عرف
الشيخ حيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه وحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي
والعز بن جماعة وتمهر في العربية عن ابي حيان والجمال ابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب
وابي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره من متاخري اصحاب
الفخر واجاز له المزي وغيره ورجع من مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع مجلدات
ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصر المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب
وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح البخاري
وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي ولغاته
في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث وهادية النبيه في ما يرد على تصحيح النووي والتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
ابي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح الاربعين النووية والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف
وشرح الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلثمائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمانمائة انتهى ملخصا **الثاني عشر** قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ وفاته في الخطأ عند ذكر شرح صحيح البخاري
انه مات سنة ثمان وثلاثمائة **الثالث عشر** قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس
وثمانين وثلاثمائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة **الرابع عشر**

ترجمة ابن الملقن

الثاني عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

قال الغيطي في اصول الحديث للشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا يخالف ما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات الائمة
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل الرازياني المهراني المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا بعراق العرب والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية **الخامس عشر** ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شراح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء بترجمة طويلة وملخصها شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين فاخذ عن العلم البلقيني والشمس القاياتي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافيجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر ايساغوجي
والقصيدة المنفرجة وغيرها وتنتشر تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بجنبها. انتهى ابن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مؤلفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها ومات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة تتمة ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى **السادس عشر**
ذكر انه شرح الالفية مؤلفها شرحا كبيرا ختمه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو احسن شروحه بنص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر **السابع عشر**

ص ١٥ الخامس عشر

ابي يحيى شيخ الاسلام زكريا الانصاري

ص ١٦ السادس عشر

ص ١٧ السابع عشر

قال عند ذكر الامالي امالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء القضاعي
انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض واضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن
الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق حيث يأتي
ان شاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن حسين
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه قال
لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق ومن عرف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا مما يقضي العجب العجاب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا ومؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذري معاصراه ومن المعلوم المصرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرهما ان
وفاة المنذري سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف لا يستبعد مع ذلك توزع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وسبعمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما مر نقله ثم قال وكانت ولادة الحافظ
في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي في ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند اهله ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في تاسع صفر سنة

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل بتاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية بان وفاته سنة
ثمان واربعين وقد نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات للصلاح الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير ووقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى تاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث
التعليق لابن الجوزي المستملى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم شيوخه وهم الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض

العشرون

ترجمة الذهبي

الهمة باخبار شعبة فضل المبارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت طالعت من تصانيفه الكاشف مختصر تهذيب
الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات
شامخة **الحادي والعشرون** ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط للحافظ ابي القاسم ابن
عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة
الثاني والعشرون ارخ وفاة الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبع مائة وهو مناقض
لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين ولما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **الثالث
والعشرون** انه ارخ وفاة القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **الرابع والعشرون** ارخ وفاة العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست
وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس **الخامس والعشرون** ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم بن
قطلوبغا الحنفي كتابا سماه تحفة الاحياء في ما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد
ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وبينهما تناقض
بين وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين
الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان
قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في هذا الفن
وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شأنه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعدة امراض مرض
حادة كحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته بقاعة بحارة الديلم ومات فيها في ربيع الآخر سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع ولدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرأت عليه شرح الفية
العراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير وحفظ القرآن وكتبا عرضها على العز بن
جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والحافظ
ابن حجر والسراج قاري الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة

ف الحادي والعشرون

ف الثاني والعشرون

ف الثالث والعشرون

ف الخامس والعشرون

ف ترجمة قاسم بن قطلوبغا

بن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده ونحو ذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفا واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقرئ وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطاي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتصحيح الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على العصاري في التصريف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منظومة الفرقي في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في استخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وترتيب احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك قلت طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار
وتحرير الاقوال في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتصحيح الاقوال وغيرها وكلها مفيدة السادس والعشرون

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تخريجا جامعا لها
فسماه نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره ونص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية السابع

السابع والعشرون

والعشرون قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبله الا ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية شخص واحد والا فهما اثنان فهو غلط متفق عليه الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم

الثامن والعشرون

جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هولاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الصحيح

التاسع والعشرون

لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعمائة انتهى هذا خطا فاحش
فان وفات الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد

الثلثون

على موطا محمد غلطه الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي تاريخ وفاته
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رض كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ وكتاب الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

ببغداد والجوزی بفتح الجیم وسکون الواو وبعدها زاد معجمة فهذه النسبة الی فرضة الجوز موضع مشهور انتهی ملخصا وفی
شرح الزرقانی للمواهب اللدنیة عند بحث مهرها علی نبینا وعلیها الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علی
الحافظ البکری الصدیقی البغدادی الحنبلی الواعظ قال فی تاریخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة فی
الوعظ ما لم یحصل لاحد قط قیل حضره فی بعض المجالس مائة الف مات یوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعین وخمسمائة وقیل له
الجوزی بجوزة کانت فی دارهم لم تکن بواسط سواها انتهی وکان من قال الی الجوز بیعها او غیره ولم یجیء انتهی الحادی
والثلاثون ذکر التوضیح لمبهمات الجامع الصحیح للحافظ ابی ذر سعد بن ابراهیم بن محمد الحلبی المشهور بسبط العجمی وارخ
وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وفیه خطاء فی اسمه وتاریخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهیم بن محمد بن خلیل برهان الدین

ف الحادی والثلثون

الطرابلسی الاصل طرابلس الشام الحلبی المولد والدار الشافعی ربما قیل له سبط ابن العجمی لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق
بن هاشم بن ابی جلد عبد الله بن العجمی ولد فی ثانی عشری رجب سنة ثلاث وخمسین وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشدید ومات
ابوه وهو صغیر جدا فکفلته امه وانتقلت به الی دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الی حلب فنشأ بها واخذ الفقه
عن الجمال یوسف الملطی الحنفی والنحو عن ابی عبد الله بن جابر الاندلسی والکمال بن العجمی وطرفا من البدیع عن ابی عبد الله
الاندلسی وفنون الحدیث عن الصدر الیاسوفی والزین العراقی وبه انتفع وعن البلقینی وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وکان الوقوف یوم الجمعة وزار المدینة وبیت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ حلب جلس یکتب الی القلعة
وکان فیها فسلبوه حتی لم یبق علیه شیء بل اسره بعضهم الی ان حلوا الی دمشق فرجع الی وطنه ووجد اکثر کتبه وجهد
فی فن الحدیث اجتهادا کثیرا حتی قرء صحیح البخاری اکثر من ستین مرة وصحیح مسلم نحوا من عشرین وکتب تعلیقا علی
سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا علی البخاری سماه التلقیح والمقتفی فی ضبط الفاظ الشفاء ونور النبراس علی ابن سید الناس
وحواشی صحیح مسلم لکنها ذهبت فی الفتنة وحواشی سنن ابی داود وحواشی التجرید والکاشف وتلخیص المستدرک
ومیزان الاعتدال سماه نثل الهمیان فی معیار المیزان لکنه کما قال ابن حجر لم یمعن النظر فیه وحواشی مراسیل العلائی وشرح
الفیة العراقی وشرحها وله نهایة السول فی رواة الستة الاصول والکشف الحثیث والتبیین وتذکرة الطالب المعلم فی
من یقال انه مخضرم والاغتباط وتلخیص مبهمات ابن بشکوال وکان اماما علامة حافظا خیرا دینا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحدیث واهله متعففا عن التردد لبنی الدنیا ومات مطعونا سادس عشری شوال سنة احدی

وأربعين وثمانمائة وهو قبيل القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي [illegible] بعده وقد توفي [illegible] تصانيف وتعليقات بالسعد بتصانيفه كشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لأسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح أبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي وأرخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فإن وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الأنساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات وقد ذكرت نبذا من ترجمته وأن الصحيح في اسمه حمد لا أحمد في مقدمة التعليق الممجد فليطالع

الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وأرخ وفاته سنة خمس وأربعين وسبعمائة وهذا مناقض لما أرخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الإمام أنه مات سنة خمس وثلاثين

الرابع والثلثون ذكر من شروح صحيح البخاري شرح برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وأرخ وفاته سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا من أنه مات سنة أربع وثمانين

الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب الحنبلي وأرخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فإنه قد علم أن ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد أن تلميذه عمر إلى أن مات قريب المائة الحادية عشرة ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ذكره صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب أنه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة

السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الإمام فخر الإسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة أيضا فضلا عن الكملة فإن من قرأ التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا أن البزدوي مقدم على أصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت أو خلد في الدنيا إلى يوم الفوت وقد أرخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد البهية



السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي أبا الوليد سليمان الباجي وأرخ وفاته سنة أربع وسبعين وأربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا أنه مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة

الثامن والثلثون ذكر من شراح

شيح مسلم ملا علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية
التاسع والثلثون ذكر من شراح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي
وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن
بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن
رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة **وهذا مناقض** لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
وخمسمائة **وهذا مخالف** لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة **وهذا خطأ** فاحش
فان ولادته بعد سنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال الحافظ ابن حجر** في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة
ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحاق الآمدي
وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام
ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر
ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية
ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل
العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصرت ذلك كتاب
ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متفنن محدث مفسر له تصانيف مفيدة
مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء ابن كثير القرشي
الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر
ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني واقبل على حفظ
المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب وصنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

ما لتابع السنن ظهاها تيعا حياته وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال سماه التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيها ما لا تمس الحاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع في شرح قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى **قلت** قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا
مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح
الى بلاد الافراح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة **وهو** مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام لانه مات سنة احدى وخمسين **وهذا** هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره
الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهو خطاء فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية **وقد** ذكرت بعض ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية **وفي** الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر
في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجمع مصنفا مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز ودخل القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلث
وثلاثين وثمانمائة انتهى **قلت** طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الخامس**
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن **وهذا** اغرب منه العجب فانه ذكر انه توفي
سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان واقعة تيمور وفتنته في البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء
التاسعة اي ابتداء الفتنة افتراء طلبه بعد موته ودفنه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعده بسطور عديدة ان مصره انه فرغ

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة بالمدينة التي انشأها برأس عقبة الكتان
داخل دمشق انتهى وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله ظن انه صنفه في قبره **السابع والاربعون** هذا يدل على انه تبينه بابطاله الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الثامن والاربعون**
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن شرح مختصر لطيف فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يكون فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه مد القلم باليد
وتسويد الورقة **التاسع والاربعون** ذكر درر السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة **وهو غلط** مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وتحفة الديار وغيرها انه مات
سنة خمسين وستمائة **ولتطلب** ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها ابناء الخلان
بانباء علماء هندوستان **الخمسون** ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة **وهو مخالف** لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **الحادي والخمسون**
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة **وهذا** امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين بسنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة **وهذه** اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره **الثاني
والخمسون** ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **الثالث والخمسون** ذكر شرح حديث عباقة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** مخالف لما ارخ به جمع من المعتبرين **قال** عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء
منهم الشيخ عبد الله بن جمرة الاندلسي المرسي المقرئ قال الذي قدم مصر وزاويته بخط جامع المقسم وكان من انسك آثار النبي

صلی اللہ علیه وآله وسلم وحالة وجبينه على العبادة وشهرة كبيرة بالاخلاص مع الفرار من الناس وابتلى بالانكار عليه حين قال انه
يرى رسول الله صلعم يقظة ومشافهة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته الى ان مات سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى وذكر
السيوطي وفاته سنة خمس وتسعين حيث قال في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد ابن ابي جمرة المغربي المالكي
العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى
ويوافقه قول محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابي جمرة المغربي المالكي البارع الناسك
مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة وفي التبصير في تعداد من هو بجيم وراء الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة المغربي
نزيل مصر كان عالما عابدا شهير الذكر شرح منتخبا له من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع
والخمسون ذكر من شروح شفاء عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كله
غير صحيح في نفسه كما مر ذكره ومعارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة الخامس
والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس
بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين
وعشرين وثمانمائة وذكر في نسبه انه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف المقدسي
الشافعي وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديري وغيرهم وانه دخل في القاهرة سنة
احدى وثمانين واستوطنها وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في شرح العقائد
النسفية والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام وقطعة على البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة الزبد
وذكر في كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله
احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شرح
صحيح البخاري وشرح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست
عشرة والف وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والف الثامن
والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي وارخ وفاته

ف الرابع والخمسون

ف الخامس والخمسون

ف ترجمة ابن ابي شريف

ف السادس والخمسون

ف السابع والخمسون

ف الثامن والخمسون

سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما ذكرنا الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما ارخه عند ذكر جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد انه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض بما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح في
نفسه فان وفاة ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاثمائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

فی طبقات الحنفیة للکفوی وغیره وقد ذکرت ترجمته فی الفوائد البهیة الثامن والستون ذکر مسند ابی عبد الرحمن
بقی بن مخلد القرطبی الحافظ مؤرخ وفاته سنة اثنتین وسبعین وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم قال ان فی هذا المسند
روی عن الف وثلاث مائة صحابی ورتب علی ابواب الفقه انتهی وهذا عجیب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة
والخامسة فان ولادته کانت فی رمضان سنة اربع وثمانین وثلاث مائة ووفاته فی شعبان سنة ست وخمسین واربعمائة
نص علیه ابن خلکان وغیره فکیف لا یستبعد ان یصف ابن حزم مسند من مات فی المائة الثامنة علی ما ذکره وقد ذکر الیافعی وغیره
ان وفاة بقی سنة ست وسبعین ومائتین التاسع والستون ذکر من شروح المشکوة شرح علی القاری المکی وارخ
وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا معارض بما ذکره سابقا انه مات سنة اربع واربعین وبما ذکره فی موضع آخر انه مات
سنة ست عشر وبما ذکره سابقا انه اتم ذا المرقاة عام ثمان وخمسین والف السبعون ذکر من شراح المصابیح قرة بن
یعقوب بن ادریس الحنفی القرمانی المتوفی سنة ثلاث وثلاثین وثمانمائة وفیه انه لیس هو قرة بن یعقوب بل هو یعقوب بن
ادریس المشتهر بقره یعقوب وقد ذکرت ترجمته فی الفوائد الحادی والسبعون ذکر مسند ابن ابی شیبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلثین وثلاث مائة وهذا خطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثین ومائتین کما ذکره الیافعی فی مرآة الجنان وذکر
فی ترجمته قال ابو زرعة ما رأیت احفظ منه وقال ابو عبیدة انتهی علم الحدیث الی اربعة ابی بکر بن ابی شیبة وهو اسردهم
له وابن معین وهو اجمعهم له وابن المدینی وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم به انتهی وفی تذکرة الحفاظ للذهبی ابو بکر بن ابی
شیبة عبد الله بن محمد بن ابی شیبة ابراهیم بن عثمان العبسی مولاهم الکوفی صاحب المسند والمصنف وغیر ذلک سمع من شریک القاضی
وابن المبارک وابن عیینة وجریر بن عبد الحمید وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاری ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بکر بن ابی عاصم
وبقی بن مخلد والبغوی قال احمد صدوق هو احب الی من اخیه عثمان وقال العجلی ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأیت احفظ من
ابی بکر وکذا قال ابو زرعة الرازی وقال صالح بن محمد اعلم من ادرکت بالحدیث وعلله علی بن المدینی واحفظهم له عند المذاکرة
ابو بکر بن ابی شیبة قال البخاری مات سنة خمس وثلاثین ومائتین انتهی ملخصا الثانی والسبعون ذکر مصنف ابن ابی شیبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثین ومائتین وهذا وان کان صحیحا فی نفسه لکنه معارض بما ذکره عند ذکر المسند الثالث
والسبعون ذکر فی باب اللام وظائف النبی للملا عبد الغنی بن احمد بن عبد القدوس الحنفی وهذا خطأ من
کاتبه فان اسمه عبد النبی لا عبد الغنی ولتطلب ترجمته من رسالتی انباء الخلان

الثامن والستون

التاسع والستون

السبعون

الحادی والسبعون

ترجمة ابن ابی شیبة

الثانی والسبعون

الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلثمائة **وهذا** خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي وغيرهم **وكذا** ارخ صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود **و ذكر** عند ذكر شراح صحيح البخاري من فاتة سنة ثمان وثلثمائة فلم يصب **وقد** ذكرت ترجمته وان الصحيح في سنة وفاته ما ذكرته في مقدمة شرحي لموطأ محمد المسمى بالتعليق الممجد **الخامس والسبعون** ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا **السادس والسبعون** ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة **وهو** ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره **السابع والسبعون** ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف **وهو** مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين ولما ذكره فيما الحق ببعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **الثامن والسبعون** ذكر عند ذكر شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **وهذا** خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **التاسع والسبعون** ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة **وفيه** ما فيه كما مر ذكره **الثمانون** ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا الخ **وهذا** وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه ههنا ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطأ حكاية اقوال خمسة في عدة احاديثه اولها ٥٠٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف ونيف ورابعها ٢٧٠ وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة فالظاهر انه من تحريف النساخ **وبالجملة** فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

ف ذكر مسامحات الخ
ف الرابع والسبعون
ف الخامس والسبعون
ف السادس والسبعون
ف السابع والسبعون
ف الثامن والسبعون
ف التاسع والسبعون
ف الثمانون

الحادي والثمانون ذكر أسماء القرآن لابن القيم وأرخ وفاته سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر أمثال القرآن له
وأرخ وفاته سنة أربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي
وأرخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما أرخ به في الحطة والإتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث
والثمانون ذكر البرهان للإمام الرازي وأرخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فإن وفاته سنة ست
وستمائة الرابع والثمانون ذكر بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وأرخ
وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما أرخه في الإتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية
أنه توفي سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي أنه توفي سنة خمس وأربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون
ذكر فتح القدير للشوكاني وأرخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الألف والمائتين ۱۲۵۵ وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الإتحاف
أنه مات سنة خمسين السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وأرخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو مخالف (من)
لما أرخ به في الإتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان إتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس
الخامس والعشرين من الجمادى الأولى من السنة السابعة والتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلوات والتحية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين **تنبيه** هذه المسامحات التي
سطرتها إنما هي قطرة من بحر مسامحات الإتحاف وغيره وهي التي تبدرت ببادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ
الوفيات غير المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت أضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الأول
من الإتحاف بما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما بما في غيرهما من تصانيف صاحب الإتحاف لبلغت كثرة كثيرة
والآن نشرع في رد ما أجاب به عن إيراداتي السالفة وما خدش به بعض التقريرات السابقة سوى ما أورده على كلامي
الذي أوردته على الشوكاني في رسالتي إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام فإني أتركه حذرا من تطويل الرسالة
مع كونه أجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الإتحاف إظهارا للحق ودفع الاعتساف وسنتوجه
إلى جوابه في موضع آخر مناسب له إن شاء الله تعالى وما توفيقي إلا بالله وعليه توكلي **قلت** في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع
الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه إتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه أن
ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فإنه من المحققين يرد على كثير

الحادي والثمانون
الثاني والثمانون
الثالث والثمانون
الرابع والثمانون
الخامس والثمانون
السادس والثمانون
... شفاء العي

من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي **قال** في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول ان هذا الايراد
وارد بعينه على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير
مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم يقل الا ما قال
هذا المعترض كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت صلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براى حنفيه بسيار كوشيده
ودر اكثر مواضع جادهٔ انصاف هم پيموده وجاى طريق تعصب سپرده انتهت فلا يعزب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة
نص على ان مؤدى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي
بعضها آثر طريق التعصب الاعتساف وهو عين ما قال المعترض **اقول** لا ننكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة
في بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما يرجح
ما وافق الاحاديث وان خالفه الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب
الذي يؤدي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك
والا فالتعصب احيانا امر قل من خلى عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب او متعسف وهذا كما ان
منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا اذا عرفت هذا علمت ان فحوى
عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب والمتعصب عليه
كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد **ثم قال** في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسألة
فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسألة روايات في المذهب الحنفي
ربما يرجح اقرب بالحديث واين هذا من الرغوب المخالفة **اقول** لم يدع احد انه اعرض في مسئلة من مسائل الحنفية عن اصلها واخذ
بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير
متعصب فان المتعصبين من المقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن المتقدم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة الظاهرة
وترك ما ثبت عنهم بطريق الندرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشايخ المتقدمون وان كان دليلهم ضعيفا
وتسوية الاحاديث موافقة للمذاهب وان كان ضعيفا وعدم قبول الخلاف بل عدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا
وابن الهمام بريء عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة ترك المذهب الحنفي

وبجرانه بلا ضرورة والدخول فی طرق الطوائف الغیر المقلدة حتی یمنع عدم وجوده فیه ثم **قال** الثالث ان طائفة من
مسائل الحنفیة تخالف الاحادیث الصحیحة الصریحة کعدم رفع الیدین عند الرکوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرک
رکعة قبل ان تطلع الشمس مع جواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بین الصلاتین فی السفر وعدم تکرار الرکوع فی
رکعة واحدة فی صلوة الکسوف وتقدیر اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال علیه الطفل الذکر قبل ان یطعم بالرش وعدم
ایتار الا بثلث وعدم الایتار بواحدة وعدم اداء رکعتی تحیة المسجد فی حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقلیب الرداء وعدم ندب الرکعتین قبل المغرب وعدم جواز صیام الولی عن المیت وعدم کراهة صوم یوم الجمعة منفردا
وغیرها مع ان ابن الهمام لا یرد علی شیء منها بل یؤید فی کثیر منها ویسکت فی بعض وحسبک به شاهدا علی تصلبه المذهبی **اقول**
فی العبارة ایهام ان هذه المسائل متفق علیها ومفتی بها عند الحنفیة مع ان بعضها لیس کذلک فههنا مسائل کثیرة للحنفیة مشهورة
فی کتبهم الشهیرة اشار ابن الهمام بقوة ضعفها فلم صار تأییده تلک موجبا لان یطلق علیه اسم المتصلب ولم یصر نقضه هذه موجبا لان
لا یطلق علیه لفظ المتصلب ثم **قال** الرابع ان العلماء صرحوا بکون ابن الهمام جدلیا نص علیه محمود بن سلیمان الکفوی فی کتاب
اعلام الاخیار والسیوطی فی البغیة علی ما نقله المعترض فی الفوائد البهیة والمجادلة هی المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم
وهذا التصریح بکونه متعصبا لا یقال لیس المراد بالجدل ما یقابل المناظرة والمکابرة بل المراد به علم المباحثة وان السیوطی صرح بکونه
محققا فکیف یکون متعصبا لانا نقول لو کان المراد المباحثة لزم التکرار لانهم یذکرون فی صفته مع جدلیا نظارا ایضا واما کونه
محققا فلا ینافی کونه متعصبا فانه بالحیثیتین فانه محقق فی روایات المذهب یصحح ما هو اقرب بالحدیث ومتعصب من حیث انه لا یقبل
الحق المخالف للمذهب الحنفی وان ظهر الدلیل **اقول** هذا عجیب جدا اما اولا فلان صفة کونه جدلیا انما ذکروها فی اثناء مدحه فکیف یکون المراد
به الجدل الذی هو موجب لنقصه اما رأیت کلام الکفوی فی ترجمته کان اماما نظارا فارسا فی البحث فروعی اصولی محدث مفسر حافظ
نحوی کلامی منطقی جدلی وله تصانیف مقبولة معتبرة انتهی اما اطلعت علی قول السیوطی کان علامة فی الفقه والاصول والنحو
والصرف والمعانی والبیان والتصوف والموسیقی محققا جدلیا نظارا وکان له نصیب وافر مما لارباب الاحوال والکلمات انتهی فهل
یقول عاقل ان المراد بالجدلی من یکتسب المجادلة کلا فان هذه من الصفات القبیحة فکیف یذکرونها فی سرد الاوصاف الجمیلة
واما ثانیا فلان تعریف المجادلة بما ذکره من انها هی المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان کان مذکورا فی الشریفیة
وغیرها لکنه مخدوش بعدم کونه جامعا لعدم صدقها الا علی المجادلة السائلیة ومن المعلوم ان المجادل کما انه یکون سائلا یکون

مجيبا ايضا فالمجيب لا المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نص على ذلك القطب الرازي صاحب المحاكمات وصاحب الآداب الباقية واما ثانيا فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكره ينافي المناظرة لكونها بقصد اظهار الصواب وقد نص ذلك في المجادلة ألم تتنبه لذكرهم النظار في تعريف المناظرة على انها بقصد اظهار الصواب في بحثه مع ذلك كيف يصح جدله بالمعنى الذي ذكره والا لزم المنافاة البينة والتزامها اشنع من التزام التكرار الذي فر عنه فحق ان يقال فقد فر من المطر وقام تحت الميزاب واما رابعا فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه داخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية قال المؤرخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوما منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ رأي وهدمه كان ذلك الرأي من الفقه او غيره وهي طريقتان طريقة البزدوي وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان وهذا العميدي هو اول من كتب فيها ونسبت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة التاليف وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي كشف الظنون علم الجدل علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر ومبنى لعلم الخلاف فهو ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام قلت الجدل لاظهار الصواب لا بأس به وربما ينتفع به في تشحيذ الاذهان وتصقيل الخواطر والذي منع منه العلماء هو الجدل الذي يضيع الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم يبحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الادلة الاجمالية والتفصيلية الذاهب الى كل منها طائفة من العلماء ومباديه مستنبطة من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول الفقه انتهى ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته

وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة
الادلة لظهور ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى **وأما خامسا** فلان حمل الجدلي على التعصب والمجادل
مطلقا يرده قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامر احدا بالمجادلة التعصبية
وأما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما نقلنا آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل
الجدلي على المجادل المتعصب قطعا ثم **قال** الخامس ان ابن الهمام مع كونه نظارا قال ما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين
اصح الاحاديث على ما ياتي قد رجح ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وناقض نفسه الخ **اقول** لم ينكر ابن الهمام
تقدم الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروط الصحة التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواة غيرهما كما ينادي به قوله في فتح القدير
في بحث الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك
الشروط في رواة حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع
المناقضة لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواة غيرهما شروطهما ثم **قال** السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل نقيض ما اتفق عليه الامة من ان احاديث الصحيحين اصح
الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شيء بل هو اختلاف اصولي اختار فيه ما اختاره لدليل لاح له وان
ظهر خطاؤه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما بنوه بالمعقول والمنقول ولا يكون احدهما بسببه متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في منهيات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه قد تفرق الناس في عصرنا في شان ابن تيمية فرقتين
فرقة ظلت جعلت اقواله كالوحي من السماء فبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور او كان مخالفا للتصريحات من
اعلى من ابن تيمية وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المتفردات المخالفة للجمهور وانا سالك مسلك بين بين واقول
كما قاله الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليسد الانسان لسانه عن تحقيره وليدقق
النظر في ما قال فان كان صوابا فليقبله وان كان خطأ فليتركه **قال** في شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجود للطائفة
الاولى في زماننا اصلا الا في ذهن المعترض **اقول** هذا النفي عجيب ولو طولب هذا النافي بالبرهان على ذلك لعجز عنه الآن

بان الاصل في الاشياء العدم وهو لا يعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زيادة علم ليست للنافي وقد تقرر في الاصول وشهد به المعقول والمنقول ان الاثبات مقدم على النفي ولعمري كيف نفي وجود هذه الطائفة في هذا الزمان مطلقا ولم يتيسر سياحة جميع البلاد والاطلاع على جميع الافراد حتى يعرف خلو كل بلدة في هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة والمثبت يكفيه الوقوف على وجودها ولو في بعض البلاد ولا يلزمه الوقوف على احوال جميع الافراد فانعكس ما قاله وصدق انه لا وجه للنفي المطلق الا في ذهنه نعم لو ادعى احد في اشخاص معينين انهم منهم وقابله هذا النافي بانهم ليسوا منهم لكان للكلام نوع استقرار واما هذا النفي العام فليس له ثبوت واستقرار وهل هذا الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لا وجود للجن والشياطين لا في الاعصار الماضية ولا الحالية او قال مبتدع محسن للبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية وامثال هذه الاساليب الكلية كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وكبناء اسس بنيانه على شفا جرف هار ثم قال اللهم الا ان يراد بها المحققون من علماء زماننا الذين يوافقون في بعض المسائل شيخ الاسلام ابن تيمية كمسألة زيارة خير الانام ومسألة الاستواء وغيرهما مما دل عليه الكتاب والسنة

اقول مسألة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام فانه يحرم السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويجعله سفر معصية ويحرم نفس زيارة القبر النبوي ايضا ويجعلها غير مقدورة غير مشروعة وممتنعة ويحكم على الاحاديث الواردة في الترغيب اليها ان كلها موضوعة مع حسن بعضها وتعلى علم ابن تيمية اكثر من عقله ونظره اكبر من فهمه وقد شدد عليه بسبب كلامه في هذه المسألة علماء عصره بالنكير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعمائة في شعبان فاعتقل بالقلعة ولم يزل بها الى ان دخل في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار الى ابواب الجنان على ما بسطه الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل كان لولا ما نقل عنه من المسائل البشعة والتقريرات الشنيعة وبالجملة فكلامه في مسألة الزيارة ليس مما يقبله المحققون الا من اشرب شراب حب ابن تيمية وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السليمة وقد ذكرت كثيرا مما يتعلق بهذا المبحث في رسالتي الكلام المبرم في نقض القول المحكم والكلام المبرور في رد القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور الغفار والرسائل عن حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن زيارة قبور المهودة في العصور الاسلامية على العالم فالى الله المشتكى والبه التضرع والملتجى من مثال هذه الاقوال تقشعر منه جلود من يخشى ذا الجلال واذ قد جرى ذكر مسألة الزيارة فناسب ان نذكر ما وقع من صاحب اتحاف النبلاء في رسالة رحلة الصديق الى البيت العتيق تبعا لابن تيمية وتلامذته من المسامحة بالكلمات المختصرة وتفصيل

قد عرفت منه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وروى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها مع ما ذكره خلاف القاضي عياض وغيره فيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وهما لا يتلازمان
تلازما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي الذي سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب وللسياحة الى غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
اختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكه فحققوا في زعمهم ما حققه ولكن صدق عليهم ؏ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسده الدهر وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائله وبينوا
وجعلوا طريق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فاجاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد يستغنى عنها واقوال مردودة وقد رد [illegible]
الكتاب بعض [illegible] ما فيه من دعاوى كاذبة واعادة اقوال مردودة [illegible]
ويأتي في باب [illegible] دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابي في السعي المشكور وفي عزمي ان يسر الله لي
التوفيق ان ارد كتابه ردا مستقلا واورد فيه كلاما وافيا بحيث يترتب وصدع شيخه وصاحبه مما اقترفوه فرحمهم الله رحمة

ذكر اقوال العلماء في زيارة [illegible]

ذكر الاختلاف في زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصدها

واسعة لقد كانوا عديمي النظير في تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم وتعتقد تحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة والآراء المردودة وأما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الرأي لكنهم مواخذون في تصحيح نقل صحيح صريح وكتب المالكية تكذبه لانهم أصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي سخيف جدا ولا عبرة في هذا الباب لمن كان او غيره عيانا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة ينكرون على هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور لاسيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر عن السفر بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف سعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما اكد رأيي وان ما ذهب اليه الجمهور هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور بدعية ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب فاول من خرق الاجماع فيه واتى بما لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن مطالعة الصارم المنكي جعلني على يقين انكاره نفس مشروعيته كما لا يخفى على من طالع

والحكم [illegible] من هذا [illegible] صاحب [illegible]

الخلاف في [illegible] الزيارة [illegible] الزيارة وبما [illegible]

[illegible]

[illegible] ومعنى [illegible]

الشيء وحده فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلاثين من كتاب آكام المرجان في احكام الجان قال الفقهاء الاجوبة

المناكحة بين الجن والانس وكراهته من كرهه من التابعين دليل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع
انتهى **ومنها** انه قال فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية وانما ينكر
الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة اصوب كلمات الصارم حيث
يقول هنا عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** ما ذكر الخلاف في السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا**
ذلك بعد وابعد فانه لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما
في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة مع انه
يأبى هذا المراد كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعة واجاب عنها اخذا من الصارم **وقد فرغت عن** نقض ما في
الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لسد ما اخذه منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة
اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
في شفاء الاسقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما
ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى **وفيه** انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح
الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر بهذا
ان ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعهم من المحققين من تضعيفها وردها
وعدم قبولها هو الصواب البحت **فيه** افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة
ولم يردوها ومن ادعى ذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة فانما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال بقصد الزيارة وهو امر
آخر وقد غلطهما المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها او صحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع
في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال اليها وهو مسئلة غير هذه المسألة **فيه** انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم
اجرى الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم ينازع الائمة الاربعة والجمهور في ان
السفر الى غير المساجد الثلاثة ليس مستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك **فيه** افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته
في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض [illegible] ههنا البحث مع صاحب الرحلة في هذه المسألة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراءاته
لئلا يقع العوام في الغلط [illegible] بالجواب عما اورده فليطالع السعي المشكور ولحب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال فی شفاء العی فان كان هذا فلا ريب فی انه كذب وافتراء اما ترى العلماء المذكورين لا يوافقون شيخ الاسلام ابن تيمية فی كل مسألة بل فيما كان ثابتا بالكتاب والسنة الصحيحة واما ما كان مخالفهما فيردون عليه وقد وافق المعترض ايضا ابن تيمية فی بعض فتاواه فی مسألة الاستواء اقول انی ما وافقت ابن تيمية فی مسألة الاستواء الا انه وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما مباحثه الشاذة المردودة كبحثه فی مسألة الزيارة وابحاثه فی كثير من الاحاديث الجياد فی كتابه منهاج السنة فانا مع جمهور علماء الامة واكثر محققی الملة بمعزل عنها وكثير من علماء عصرنا قد تبعوه فی هذه المباحث ايضا حبا بابن تيمية وحبك فی الشیء يعمی ويصم قلت فی منهيات النافع الكبير بعد ذكر ترجمة السيوطی المتوفی سنة احدی عشرة وتسعمائة ذكر بعض المعاصرين فی رسالة الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة ان السيوطی تلميذ ابن حجر العسقلانی وهو زلة من قلمه فان وفات ابن حجر علی ما ذكره السيوطی فی حسن المحاضرة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وولادة السيوطی سنة تسع واربعين فانی يصح التلمذ وقلت ايضا فی التعليقات السنية علی الفوائد البهية نظير هذا الخطأ ما صدر من بعض افاضل عصرنا فی رسالته حصول المامول من علم الاصول والجنة بالاسوة الحسنة بالسنة ان السيوطی تلميذ لابن حجر العسقلانی وقد تعقبت عليه فی بعض رسائلی ان وفات ابن حجر ۸۵۲ھ وولادة السيوطی ۸۴۹ھ كما صرح به اصحاب التواريخ والطبقات ونص عليه هذا الفاضل ايضا بنفسه فی مواضع من رسائله فانی يصح التلمذ ثم ذكر هذا الفاضل فی رسالته هداية السائل الی ادلة المسائل ان السيوطی تلميذ لابن حجر المذكور وكتب عليه منهية محصلها انه هكذا ذكره الشوكانی ولعل التلمذ منه بالواسطة او بالاجازة وكتب علی بعض المواضع من رسالته منهج الوصول الی اصطلاح احاديث الرسول منهية بهذه العبارة قال علی القاری فی اول المرقاة شرح المشكوة وقد حصل لی اجازة تامة ورخصة عامة من الشيخ العلامة علی بن محمد بن احمد الحنائی الازهری الاشعری وقد قال قرأت علی شيخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشيخ جلال الدين السيوطی كتابا من الحديث وغيره من العلوم كالبخاری ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد اجازنی بجميع مروياته ويجيزه بخاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلانی انتهی وهذا يدل علی ان السيوطی اخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فليعلم انتهی وانت تعلم ان اخذ السيوطی عن الحافظ مما يستحيله النقل مع صحة التواريخ المذكورة نعم له تلمذ عنه بواسطة فان حمل كلام الشوكانی عليه فلا باس به اذ قد يطلق التلميذ علی تلميذ التلميذ والا فلا صحة له واما كلام القاری فان حمل علی الاخذ كما ظنه فهو غير صحيح نعم يحتمل ان يكون الحافظ اجاز لاهالی مصر وكان فيهم السيوطی ابن سنين فحصلت له الاجازة او احضر والد السيوطی السيوطی عنده فی حالة صباه فاجازه لكن يختلج بالخاطر ان السيوطی لو كانت له اجازة من الحافظ ولو فی حال صباه لذكره فی رسائله صا

عنده وكم شائخه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اي فخر وخليق بهذا المقام **قال** في شفاء العي هذا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا بأس لو طولنا الكلام في هذا المقام قليلا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغييره اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر بيانه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتأييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته **قال** فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطأ ترشدك اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد الا تعلم ان سنة وفات ابن حجر سنة وولادة السيوطي لاتمام
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين فمات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ **اقول** امور التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال اوليت ولعل قد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل بالسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية **ثم قال** والثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية **اقول** ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتأييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطأ محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيره انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقبت عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر ٨٥٢ه وولادة السيوطي ٨٤٩ه فاني يصح التلمذ ثم اصر على ما كتبه في رسالة [illegible]
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في حاشيته هكذا ذكره الشوكاني في فتاواه وهو امر ليس برافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في حاشيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة دالة على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا من قبيل العليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري اولا

يعني من دون التزام صحته يسلم من الإيراد فإن الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء وأقول الخامس ان السيوطي ليس له تلمذ ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في الوجه السابق فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى كلامي ثم بعد تأليفي لذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد إليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي ح واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الإسلام ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم اروِ بها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظهور ما ابديته احتمالا ثم قال والرابع ان صاحب الحجة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وتاج الدين بن الدهان اقول هذا لا يغني شيئا الا ان يضم باحد الوجوه السابقة ثم قال والخامس ان قوله لكن يتكلم بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قصور نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ اقول لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي نقله عند تأليف التعليقات السنية ولذا ذكرت التجويز ثم اطلعت عليه فتأكد بذلك تجويزي السابق والاختلاج انما كان في صورة الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر ما يندفع به الا الاجازة العامة ثم قال والسادس ان معنى التلميذ في اللغة المتعلم وآخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والعقل ولا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فهو مولاي اقول لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر ان عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك ثم قال السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما يطلق الابن على ابن الابن الخ اقول للخلعة في ذكر هذا فانه مما قد ابديته سابقا ثم قال الثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الغفلة من علم المناظرة فانه قد تقرر فيه

ان الناقل لا يرد عليه المنع اشاعته وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة اعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعمالها
بها وهي باطلة تماما باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة جعل نفسه
مدعيا ومستدلا ويؤاخذ بما يؤاخذ به وصاحب الاتحاف والجنة ومحصول المامول لم يذكر تلميذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يؤاخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيؤاخذ بما يؤاخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد ان القوشجي بالجيم الفارسية بمعنى حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالته الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشج اسم موضع لا اصل له انتهى قال
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشج اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيك كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته وهو معنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه اي علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان يحفظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشج اسم موضع ولم ينسب الى احد فاما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد شيئا
اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسب اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل ينجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ولا يكفي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخذ الواقعي بل الحكاية الظاهرة افرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان كلمتين بوجوه وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هنا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وارخ هو عند ذكر الاصول كما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من حصل له مطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل اما قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر ما تيسرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر بعد ما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما اقتناص الاوابد وغب ما اقتطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبط البعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الحكم اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكر ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما بالاصطفاء فان قال ليس ذلك
صحيحا عندي قلنا فيجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن فورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام الذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم لا تنبه على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال ليس
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فما انت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأ الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها لينظر ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرته اما علم ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومتممي طبعه فكيف يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مولف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بل كيف تجوز نقل ما في تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قال وتعلى كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم والغفلة لا في حال الصحو واليقظة وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للعوام مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون **ثم قال** ويعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المولفات بما هو نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان اوفى ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الابله الجعظر **اقول** يا ولي مثل هذه الكلمات السخيفة ليس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف عن مثله وان لم يكف باء باثمي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في تصانيفي فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط اتفاقا ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة بكلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يسلخ كلامه وان كان خطاء فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب واليابس بجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيح الاقوال العديدة فان وجد شيئ من الخطاء في تصانيفي فلم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فالله يتجاوز عنه ويصلحني لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا وما وعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات علي فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يولف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان هو احسن فلما الف هو واحد من ناصريه وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا لزم علي ان ارده مفصلا فان الف تاليف كتاب آخر مستقل للايرادات علي لاصنف ان شاء الله تواليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه حصول النجاة منها الى ان يقبر فيحشر **ثم قال** بايشان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال الجامع قد ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتلته التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وذلك سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة ومولده سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاته ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري فقط بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو لما قلت لكنه
ان شاء الله سيتبين لي فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت قد راجعت تاريخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال في
ترجمة ركن الدين محمد العميدي الخ الى ان قلت وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ
ومن شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد صححت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب وليصلح بقية نسخ
المطبوعة **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث
شرعت في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تأليف ابنه
لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** في شفاء العي لا بد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة وقع في اي موضع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي
المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائة **قال** في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشأه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه **اقول** الله عليم
بمن اشتبه عليه الامر وقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما مر تنبيه منه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت**
في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائي في الفوائد وان وفات الامام سنة ست
وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفات الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه ذكر
ايضا لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** في شفاء العي نقله
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد نقل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير
عند ذكر سلطان الرازي ذلك عن كشف الظنون والحكاية الذهبية غير كافية ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وما في
كشف الظنون غير خاف عليك ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق وهل يجوز لمن
ان يعيد سنه في كلامه امورا غير واقعية ومعارضات صريحة ويقول هكذا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك امثال هذه التعصبات
الغير المنقحة اولى عما لزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعي التبحر العلمي **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتی بعد ذکر ترجمة التاج السبکی والبهاء السبکی ابنی التقی السبکی ومن عجائب الخبط ما فی اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا فی ترجمة التقی السبکی اقول کان لهذا الشیخ تعصب کثیر مع ابن تیمیة ولکنه رجع عنه فی آخر عمره قال الحافظ
ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة کتب ابو الحسن السبکی خطا الی الذهبی وکتب فیه فی حق ابن تیمیة اما قول سیدی
فی الشیخ فالمملوک یتحقق کبیر قدره وزخارة بحره وتوسعه فی العلوم الشرعیة والعقلیة وفرط ذکائه واجتهاده وبلوغه فی کل ذلک
من المبلغ الذی یتجاوز الوصف والمملوک یقول ذلک ابدا وقدره فی نفسی اکبر من ذلک واجل انتهی وانما کتبت هذه العبارة لیطلع
علیها المخالفون الذین لهم اعتزار برد السبکی علی ابن تیمیة انتهی کلامه معربا انت تعلم ان الراد علی ابن تیمیة فی بحث الزیارة
وغیره هو التقی السبکی ولیس رده تعصبا بل هو مصیب فیما رده شهد به الاجلة واما صاحب الخط المذکور الی الذهبی فیه
مدائح ابن تیمیة فهو ولده تاج الدین کما لا یخفی علی من وسع نظره فی کتب التواریخ ومن ادعی ان الرقعة المذکورة للتقی فعلیه
اثبات ذلک بتصریح اصحاب التواریخ والطبقات المعتمدة **قال** فی شفاء العی صاحب الاتحاف لا یدعی ان الرقعة المذکورة
للتقی السبکی حتی یکون اثبات ذلک علیه بل انما هو ناقل عن شرح الالفیة للحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی التاریخ وما علی الناقل
الا تصحیح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتی فرع علیه فرعا فیه علیه بینة علی المدعی ولا یحصل له النجاة بمجرد کونه
ناقلا علی ما مر ذکره غیر مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة وابن رجب الحنبلی فی الطبقات
ذکرا ان الرقعة المذکورة لابی الحسن السبکی ومن المعلوم ان ابا الحسن کنیة التقی السبکی وکنیة ولده التاج السبکی ابو نصر **اقول**
لا یطمئن القلب ما لم یوجد تصریح احد من المعتبرین بان الرقعة المذکورة لتقی الدین ابی الحسن علی بن عبد الکافی السبکی والاخبار
الکنی کثیرا ما یقع فیه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة علی انها مکتوبة من الخادم الی المخدوم ومن التلامذة الی الاساتذة
ومن المعلوم ان تلمیذ الذهبی الملازم له انما هو التاج السبکی کما قال تقی الدین ابن شهبة الدمشقی فی طبقات الشافعیة
عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی قاضی القضاة تاج الدین ابو النصر بن تقی الدین شیخ الاسلام ابی الحسن الانصاری
السبکی مولده بالقاهرة سنة اثنتین وعشرین وسبعمائة وقیل ثمان وحضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل
علی والده وغیره وقرأ علی الحافظ شهاب الدین المزی ولازم الذهبی وتخرج به توفی شهیدا بالطاعون سنة احدی وسبعین
وسبعمائة انتهی ملخصا وقال الذهبی فی المعجم المختص عبد الوهاب بن شیخ الاسلام تقی الدین علی بن عبد الکافی القاضی تاج الدین
ابو نصر السبکی الشافعی ولد سنة ثمان وعشرین وسبعمائة کتب عنی اجزاء ونسخها وارجو ان یتمیز فی العلم درس وافتی انتهی ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع
الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثير من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسامح في ذكر مراتب
الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة
ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب على تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج
السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا
عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين
وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة
على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان
ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف
والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر
انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن
تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك يتحقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان
صاحب الرقعة [illegible] تقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء ما الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي
اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده **اقول** ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه
فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فلا يقال لما كتب التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج
السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتب الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية
بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع
منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق
مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية
الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين غلط وان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدائح ابن تيمية على التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من لخصومته وقع كلام منه فيه واما من
هو بريء من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية ومجثه
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا تبعا للاب او لغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
فالاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباحثة والخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم ذكر** ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لتكلمه في عالم محيط شانه ومدحه له يرتفع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله **وبالجملة** فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رد به
شهد به الاجلة فمن اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ صحت شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة المرضية
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته وان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعد على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان **اقول** نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقولها الا من اشرب في قلبه شراب حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا للسنن الصحيحة والاقوال الاكابر من الامة المرضية ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد حبب الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فهو رد منقلبا على نحر مؤلفه وشيخه ودعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على حسن وجه ابن علان وردت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور **قلت** في التعليقات السنية بعد ما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا اللفظ خطأ لبعض علماء زماننا حيث ظن في بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح ولا عجب منه فانه يجعل في رسائله المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالة القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفاء المتداولة فضلا عن طبقات المالكية

قال في شفاء العي هذا اخلف من القول وزور بوجوه الاول ان هذا ان المعترض استدل على مسألة من مسائل المضاع بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد في المذهب او من اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا الظن انه ليس من اصحاب التخريج الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطية المانع في ذلك الظن ناش من الغفلة من علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث انه مانع لا يكون خاطئا نعم لو كان الفاضل يدعي انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا اخلف من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل الي نفسي في تلك المسألة هكذا از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد است ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد انتهى فقل في هذه العبارة اثر للمنع او ليس فيه دعوى انه ليس من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون فيا عجبا لقدسي ما قدمت يداه **ثم قال** في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى ان صاحب الهداية يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب التخريج لا يقال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لانا نقول

بنا منع اقول هذا عجيب جدا فان الفقهاء ما فهموا من هذا اللفظ سوى انه الا من يكون من اصحاب التخريج ونظائر
كلامهم او الى من هو اعلى منهم وانما نسبوه قطعا الى اصحاب الطبقة السابقة وهذا ظاهر لمن تتبع مواضع كلامهم ومن شنع
فيه مجرد الفهم فاقل من كلامهم فانظر الى صاحب الهداية في تخريج الجرجاني والى علي انه من اصحاب التخريج ظاهر احتمال
ان يكون اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابقة ثم قال فثبت انه يعني
ان صاحب الهداية يعد من اصحاب التخريج لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك العلم بايدي الفقهاء قد يختلفون في ادراج
شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى اقول هذا عجيب جدا فانه لا اعتبار في هذا الباب
انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه الظن بحسب تتبع احوال ذلك الشخص سنا كما لا يخفى على مثل هذا الباب
العلم ما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ومراتبهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان ابن تيمية
شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا صرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا اعتمادا
على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه هادما للاسلام وبالجملة
فمثل هذا التقرير ليس الا كنار بيت وهو قصر ثم قال واما قبل المعترض حتى كتب في رسالة القول المنصور المؤيد ابن محمد
ذكر ابي عمران لا يرفع الجهالة حتى ينقل توثيقه عن كتاب معتمد عليه اقول قد فرغنا عن هذا البحث في السعي المشكور قلت
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا ارخ وفاته غير واحد فما في الاكسير
لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه قال في شفاء العليل هكذا في كشف الظنون عند
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير تابع عنه اقول هذا غير كاف عند ارباب الفهم اما اولا فلان النقل الذي بني عليه صاحب
ولا اثر في الاكسير للنقل عنه واما ثانيا فلان الكشف نسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كثيرة ومسامحات كثيرة ولا ادري
من مؤلفها او من مهتمي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ولقد اذكرني ما صدر منه من
مجرد الحوالة الى كشف الظنون ما رأيت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل مسائل
من العلوم في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل والاصول كثير فلما دخل
بلده ولعله بخارى توجه اليه الناس ظانين انه متبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم لنجاته
من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا ودرج على هذه الطريقة تعقيد

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى ما القول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فلكتته
عامة طلبة الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه وهجروه فهذه الكلمة المتادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذكر العلماء
فيه اختلاف ولكن ان لم يوجد في كشف الظنون لفظ السماء تحتنا وان نظر حاجة الى شريكا ونحو ذلك من المزخرفات التي نقلها
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعجبه على تقول في جوابه هكذا في كشف الظنون انا تامل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف لخصه ابن حجر قال بعض افاضل
عصرنا في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف
قال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة اكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه من انه الاول ان صاحب الاكسير له نظر على كشف الظنون المتفحص بل اونه بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفات
ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفات [illegible]
في الاتحاف ايضا عند ذكر الالفية سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين واربعمائة وارخ
وفات ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفات ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحيا فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء سنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر التعديل
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وستمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفات ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

سنة سبع وتسعين وتاريخ وفات الصغاني عند ذكره در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين والف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفات الماردیني عند ذكر المختلف والمؤتلف له
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفات الخطابي في الحطة عند ذكر شراح
صحيح البخاري سنة ست وثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وتاريخ وفات الماردیني عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا انموذج من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طالع كشف الظنون بكله وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجمله لوجد اختلافات كثيرة تتعجب
منها البصير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد اكل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما غلط
فيه ويخالفه فيما يكون صحيحا **ثم قال** الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير من غلط الناسخ
فلقائل ان يقول بل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف وهذا له
عادة مطردة **ثم قلت** في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله ... هذا الخلاف
نشأ لصاحب الكشف من بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي **قال** في شفاء العي جوابه اولا ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف و
الناقل ليس من المدعي في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد دران از كشف الظنون رفته **اقول** هذا ليس من النقل في شيء فان اظهار انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل انما
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مؤاخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصرح فيه بالكشف يمكن
الكشف يحتمل ان يكون منه ويكون من البعض الآخر فهو اخذ بها لا محالة وان كان في بعض الاماكن اخذه منه مع ان نقل قولين متخالفين
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لاسيما لمن يدعي الهداية والاهتداء **ثم قال** وثانيا

ان اکابر العلماء مختلفون فی تسمیتہ فالکفوی اختار الاول والسیوطی الثانی ولما لم یکن مرجح لاحدہما سمی صاحب الکشاف
فی موضع موافقا للاول وفی آخر موافقا للثانی وہکذا صنع صاحب الاتحاف واسی عائیہ فیہ اقول لفظ الکشاف غلط
والصحیح الکشف وہم وان اختلفوا فی تسمیتہ لکن المرجح ہو الثانی علی ما اشرت الیہ فی الفوائد البہیۃ ویؤیدہ صنع
الحافظ ابن حجر فی الدرر الکامنۃ فی اعیان المائۃ الثامنۃ وکفاک بہ قدوۃ حیث ترجمہ فی حرف العین فقال عبد اللہ
بن یوسف بن محمد الزیلعی الحنفی جمال الدین ابو محمد اشتغل کثیرا وسمع من اصحاب النجیب واخذ عن الفخر الزیلعی شارح الکنز وعن
القاضی علاء الدین الترکمانی وغیر واحد ولازم مطالعۃ کتب الحدیث الی ان خرج احادیث الہدایۃ واحادیث الکشاف
فاستوعب ذلک استیعابا بالغا ومات بالقاہرۃ فی المحرم سنۃ ٧٦٢ ذکر لی شیخنا العراقی انہ کان یرافقہ فی مطالعۃ الکتب
الحدیثیۃ لتخریج الکتب التی کانا قد اعتنیا بتخریجہا فالعراقی لتخریج احادیث الاحیاء والاحادیث التی یشیر الیہا الترمذی
فی الابواب والزیلعی لتخریج احادیث الہدایۃ والکشاف فکان کل منہما یعین الآخر انتہی وہذا القول للحافظ یرجح رجحانا
عظیما لکون اسم الزیلعی عبد اللہ بل لیس ما سواہ الا غلطا کیف لا وزمان الحافظ قریب من زمان الزیلعی وشیخہ العراقی
والزیلعی متصاحبان فہو اعلم بحالہ واسمہ ممن جاء بعدہ وذکر کل من القولین المختلفین علیحدۃ علی سبیل الجزم من دون
اشارۃ الی التردد والاختلاف کما صدر عن صاحب الکشف وصاحب الاتحاف لیس من شان العقلاء ثم ہذا التاویل
من تبدیل النکات بعد الوقوع وماذا الفعل فی الاقوال المتخالفۃ فیما لیس فیہ للعلماء الا قول واحد علی ما مر ذکرہ ولنمسک
عنان القلم ولنختم الرقم فخیر الکلام ما قل ودل وکان ذلک فی جلسات خفیفۃ آخرہا یوم الخمیس العاشر من
شہر الجمادی الثانیۃ من شہور سنۃ السابعۃ والتسعین بعد الالف والمائتین من الہجرۃ علی صاحبہا افضل الصلوۃ
وازکی تحیۃ والحمد للہ رب العالمین والصلوۃ علی رسولہ محمد وآلہ اجمعین ع

الخاتمۃ ولما بلغ الکلام الی ہذا المقام اجبت باشارۃ بعض ارباب الانصاف ان اعود الی ذکر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومغالطاتہ الموجبۃ لتحیر الناظرین وسلوکہم مسلک الاعتساف لیکون الختم
کالبدایۃ والخاتمۃ کالمقدمۃ اقتفاء لما قال الشاعر الماہر شعر اعد ذکر نعمان لنا ان ذکرہ ÷ ہو المسک ما کررتہ
یتضوع ÷ ولکنا ان شاء اللہ الی مثل ہذا ان لم ینتہ تصانیفہ وامر علیہ ما کتبہ او عطف عنان خصومتہ الی من کشف
عوار العودۃ ثم عودۃ **فاقول الاول** ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم عند ذکر علم اصول الفقہ

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بانه يتم الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعده الا
ان يكون كلمة في برزخه الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطاي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر ما ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطاي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
الماردينى وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم وان وفاته سنة اثنتين وثلاثين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرنا في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكره ثم من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يجد الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واوهام اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصر في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطعي يخل

اجماع ودون القياس ان اراد به ليرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلا اخذ فيه لطائفة اهل
وكون الطاعة وجها للطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في كتابي
المبرور المسمى المشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قوله ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليها اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يرها اولم يفهمها فلا تتهم الا نفسه وقد فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن له من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احمد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجية ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال واما رابعا فلان اعتراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير معتبر في مقام التحقيق
فقد رد اعتراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله ولهذا قال بقولها عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جرأة عظيمة
وفرية كبيرة التاسع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي صاحب المغرب
قرأ على الزمخشري وانه ولد سنة ... وهذا يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى
سنة ... ونص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان
وعشرين فكيف يقال ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له
خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الاتحاف
ههنا اشنع من جعل السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطا عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية العاشر
ذكر بعيد هذا احمد النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف
وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين ابن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادباء وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شان العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن نبلاء الاكابر

لو يذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكملاء دون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين ومن اراد الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما
الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة ولداية اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره فيا لله من الخطاء الفاحش مع التعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العليمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة السابعة وثمانية وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جليته وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحيط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل تصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر معائب مثل هذا الامام الذي اعتمد عليه المجتهدون والسلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مساعيه متاثرة فان التحقيق عار تيم والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولكن لم ننبه لسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع قال سلمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الرائ قول فيه اشارة الى كونه من اصحاب الرأي فان اراد بالرأي التعقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن يتم الفقه الا بالعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه تفيس بكل احد من المجتهدين تقيس في القياس

والاجتهاد خصلة جميلة والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلماء
بملكته فاز بحق الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره الواقدي واسمعيل
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر وايا ما كان فقد غلطت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الفيته وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين او مائة
او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح مات
ابو جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وتوفي ابن ابي اوفى الى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصح يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه ومن
يطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله لختمه كما وفقنا للبدء وبالجملة فكون الامام معاصرا للصحابة
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا بمتفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة موافقون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية اقول اليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

بالیقین انظر الی قول الذهبی فی تذکرة الحفاظ فی ترجمته مولده سنة ثمانین رأی انس بن مالک غیر مرة لما قدم علیهم
الکوفة رواه ابن سعد عن سیف بن جابر انه سمع ابا حنیفة یقوله انتهی والی قول علی قاری فی الکاشف رأی انسا رضه انتهی
الیس الخطیب والنووی من المحدثین وهما قد نصا علی کونه من التابعین انظر الی قول النووی فی تهذیب الاسماء
واللغات قال الخطیب البغدادی فی التاریخ هو ابو حنیفة التیمی فقیه اهل العراق رأی انس بن مالک الخ الیس الدارقطنی
وابن الجوزی من ارباب الحدیث وهما ایضا صرحا او اقرا بسند الحدیث قال ابن الجوزی فی العلل المتناهیة فی
الاحادیث الواهیة فی باب الکفالة برزق المتفقه قال الدارقطنی لم یسمع ابو حنیفة احدا من الصحابة وانما رأی انس بن
مالک بعینه انتهی ومثله نقله السیوطی فی تبییض الصحیفة بمناقب ابی حنیفة عن حمزة السهمی انه سمع الدارقطنی یقوله
الیس الولی العراقی والحافظ ابن حجر العسقلانی من اجلة المحدثین وقد نقل السیوطی قولهما فی هذا الباب ناصرا
بکونه من التابعین وهذه عبارته قد وقفت علی فتیا رفعت الی الشیخ ولی الدین العراقی هل روی ابو حنیفة عن
احد من الصحابة وهل یعد فی التابعین فاجاب بان ابا حنیفة لم یصح له روایة عن احد من الصحابة وقد رأی انس بن مالک
فمن یکتفی بمجرد الرؤیة یعده تابعیا وقد رفع هذا السؤال الی الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرک ابو حنیفة جماعة من الصحابة
لانه ولد بالکوفة سنة ثمانین وبها یومئذ عبد الله بن ابی اوفی فانه مات بعد ذلک ... وبالبصرة یومئذ انس وقد اورد ابن سعد
بسند لا بأس به ان ابا حنیفة رأی انسا وکان غیر هذین من الصحابة بعدة من البلاد احیاء وقد جمع بعضهم جزءا فیما ورد من روایة
ابی حنیفة عن الصحابة ولکن لا یخلو اسناده من ضعف والمعتمد علی ادراکه ما تقدم وعلی رؤیته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
فی الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعین ولم یثبت ذلک لاحد من ائمة الامصار المعاصرین له کالاوزاعی بالشام والحمادین
بالبصرة والثوری بالکوفة ومسلم بن خالد الزنجی بمکة واللیث بن سعد بمصر انتهی فقد ثبت ان جماعة من المحدثین اقروا برؤیته
للصحابة وتابعیته وکذا صرح به غیرهم ممن ذکرناهم سابقا واوردنا عباراتهم فی اقامة الحجة علی ان الاکثار فی التعبد
لیس ببدعة وبهذا ظهر ان ما یحکی کثیر من منکری تابعیته بان الحافظ ابن حجر عده فی التقریب من الطبقة السادسة الذین لم
یثبت لهم التلاقی باحد من الصحابة لیس کما ینبغی فان کلامه فی التقریب لیس بالحقیق بالاخذ من کلامه فی جواب السؤال الذی نقله
السیوطی فان الذی جعل کلامه فی التقریب حجة بکلامه الآخر غیر مرضی الا ان یکون بعد الفحص او کتمان الصواب هو الالیق باولی الالباب وقد
تقرر ان العالم اذا صدر منه کلامان مختلفان فاحقهما ما وافق فیه غیره من الاجلة ودلت علیه الادلة وهذا یقتضی ان یرجح کلامه فی غیرما

التقريب لكونه موافقا لجمع من الائمة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في
ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحتج به
ثم قال وبالغ في مرقاة الصعود في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي **اقول** صاحب المرقاة بسط الكلام
في امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقاة وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فيكون الامام وقت ولادته اقل من
خمس سنة وهو من السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت مجة
مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين يغلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلا توفي بالبصرة سنة سبع و
ستين او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع وثمان وسبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا اذ قد اجمع اهل التاريخ
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد وقيل لقيها الامام وروى عنها الخ **ثم قال**
اي صاحب المرقاة وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكره اصحاب الحديث كونه منهم اذا تطابق ال
اصحابه اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من معرفة

اصحاب الرأي اقول فثبت المطلوب بان اهل الحديث ايضا صرحا بالمعاصرة والرؤية ثم قال وقولهم ان المثبت اولى
من النافي تعليل لا التعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لانحل انتظام
الشريعة في اكثر مباحثها وبها استند البخاري في رسالته في رفع اليدين ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخ
بالنسبة الى مشائخ الشافعي بل ان الاعتبار بالثقة دون كثرة الشيخة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث وهو كذلك
كما يظهر من الرجوع الى فقه مذهب هذا الامام وتفرداته في الكلام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك بالله
هل سلكك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول
سيما الكلمة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
في بعضهم غير مقبول او لا تعلم ان كثيرا من جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه او ما علمت ان كثيرا من الثقات وثقوه
واثنوا على من جرحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه
وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت من هذا البحث في مقدمة تعليق الموطا وغيره من تصانيفي فطالعها ان كنت طالب
الانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم كون اكثر المحدثين حتى البخاري مجروحين وان كنت في ريب من هذا فطالع
الاستقصاء وغيره من كتب ارباب الانصاف ثم قال ولم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول هلا ذكرت
انه لم يكن عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابه ايضا مذكور فيها الخامس عشر
ذكر عنه ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مما عجب
المار منه في هذا الكتاب انه مات سنة خمس وخمسين السادس عشر ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز
الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر ستين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين
وهذا عجيب جدا احال على تجربة في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في ١١٥٩ ويموت في سنة ١٢٣٩
يبلغ عمره ثمانين سنة فان زمان وجوده من المائة الثانية عشر يكون احدى واربعين سنة وان اخذ مع سنة الولادة
يكون اثنتين واربعين وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون فاذا جمع هذا
المقدار فذلك المقدار لا يبلغ ستين قطعا وهذه صورة الجمع [illegible] الحاصل تسع وسبعون

وثمانون احادیث وثمانون السابع عشر ذكر في ورقتا جاب فيها عن سوال الا وادم والخواتم المشتمل على
قول ابن عباس في كل ارض آدم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت تلك
الورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم
لا اقوال الصحابة وهذا اشتمل على غفلة عما تقرر في اصول الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالراي في حكم المرفوع
لاسيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات الثامن عشر ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا
الى الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود وعندي
انه نظر في صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات ويشدد على من ياخذ منها
ويطعن عليه التاسع عشر نقل فيها عبارة تفسير الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق
ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر تقليدا صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر
سورة الاسرا للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى في سنة اربع وستين وثمانمائة وكملات كمله الشيخ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى في سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان
المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمل السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسرا وهذا مع قطع النظر عن كونه مصرحا
في كلام كثير من العلماء تشهد عليه العبارة الموجودة في آخر تفسير الاسرا هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذي
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين المحلي الشافعي الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين في
تكملة تفسير القرآن الكريم الذي الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي وتتميم ما فاته وهو
من اول سورة البقرة الى آخر سورة الاسراء الخ فان ضميره راجع الى ما فاته او التتميم وبالجملة فالعبارة المذكورة
في تفسير سورة الطلاق للمحلي لا للسيوطي تنبيه هذه المسألة قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة
وادى النزاع الى التكفير والتضليل وكسيت المسألة مما حكم فيها احد الطرفين بالكفر وسوء السبيل وقد صنفت
فيه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندية احدها الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات والآخر
دافع الوسواس في اثر ابن عباس حققت فيها الامر بوجه انيق ودفعت شبهات كثير من المتكلمين على وجه التحقيق
وثالثها العربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس ادرجت فيها مطالب الرسالتين السابقتين وزدت

فيها كثيرا من كتب من الله على بسطها في الحرمين الشريفين وقد فرغت من تاليفها بمكة المعظمة في التاسع والعشرين
من ذي القعدة من سنة الثانية والتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها ومدحوا ما فيها و
كتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كلمات
عديدة باقلامه الشريفة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان ورقة صاحب الاتحاف اكثر ما فيها مما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
واورده في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ~ زمرهٔ راى در افتاد بارباب سنن * شيخ سنت زكي
قاضي شوكان مددي وهذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات للاستمداد بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا و
يجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول
الرباني وجوز الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامي
في الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة علحدة علحدة وابتدأ بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى الكاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم ونحوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد انسابه

رها في الاسامي التي اوردها عند ذكر تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **الثاني عشرون** الف اشعار الغفة
مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان
يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد التعصبي والتقليد الانصافي وهذا بعيد عن شان العلماء المتدينين
والفضلاء المنصفين ولعمري من قدح مطلق التقليد وقع في الحيرة في مهاوي البعيد **الثالث والعشرون**
ذكر في المسائل الملحقة برسالة الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح فصل في كيفيته وكميته وكان
في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس فيه
البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة **وهذا** فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبني
على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقته سنية ممن يشير بالايراد عليه والذي نص عليه ابن تيمية
في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا
تخالف بين مدحه البدعة وذم الرسول صلعم البدعة **ومن شاء** زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة
الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار والتحقيق العجيب في مسئلة التثويب
وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس باداء الاذكار بلسان الفارس **الرابع والعشرون**
قال حيثما بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة
لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع
طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة ولم يقل انها سنة وهذا
ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي وتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل
السنة **الخامس والعشرون** ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا يستحسنها اهل الفارسية
كقوله كاتب سريع السير فان بهذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله كه چشم ناتوان بين فان
لفظ ناتوان بين نادر قلما يستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها ههنا وما ذكرتها في المقدمة ذكرت
بطريق الانموذج وبالانموذج يعرف الاصل ولا تظنن اني تعقبته حسدا او عنادا او انتقاصا لشانه او تحقيرا وتذليلا اعوذ بالله منه
بل حفظا للخواص والعوام عن الاكاذيب وصيانة عن الاوهام وان شئت الزيادة فانتظر في مستقبل الايام هو لو خشيت

مصنف المسائل الشاذة التي اختارها والدلائل الفاسدة التي اوردها في رسائله ووفاته
وعليه رحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح حالنا وحاله ووفره لصالحات اعما
لنا ومنه اعلام الى صاحب الانصاف وناصريه الكرام يجب عليكم ان اردتم الجواب ترك التعصب صيانة
لاصلاح الكلام وان لم يكن تابا للصلوح وعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح وايضا حفظ اللسان
والاقلام عن الكلمات المردية والالفاظ الكريهة التي هي من مستحسنات العوام وقد طلب مني بعض الاحبة شفاء لما
سمع انه وصل الى المطالعة فلما رأى ما في ديباجته من الكلمات الشنيعة والجمل القبيحة طرحه ولم يتوجه اليه وقال مثل هذا الكتاب
لا يليق ان يلتفت اليه وهذا آخر المرام والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله وعلى آله العظام وكان ذلك يوم الاحد الثالث
من شعبان من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوات وازكى التحية

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد تم طبع الرسالة الكافية والعجالة الشافية المسماة بابراز الغي
الواقع في شفاء العي لمولانا العلام والحبر القمقام محي السنة قامع
البدعة وحيد العصر فخر الهند ابي الحسنات اللكهنوي
محمد عبد الحي عم فيضه الجلي والخفي تحت ادارة
محمد تيغ بهادر في مطبعه
المعروف بانوار محمدي
في اول شعبان
من سنة ۱۳۰۱
هجري